**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة 20 أوت سكيكدة**

**كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير**

**"الملتقى الوطني: حول ضمان الجودة التعليم العالي في ظل التوجهات الجديدة لقطاع التعليم العالي في الجزائر "15 أكتوبر 2025**

**"ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: أسس ومعايير وأنظمة وتقييم في ظل التوجهات الحديثة"**

**"Advancing Quality Assurance in Algerian Higher Education: Foundations, Standards, Systems, and Evaluation in Light of Emerging Trends**

**-**

**الباحث الأول: أزمور رشيد**

**- جامعة عين تموشنت**

**أستاذ محاضر أ-**

**مخبر MECAS**

**0663486930**

rachid.azemour@univ-temouchent.edu.dz

**الباحث الثاني:على دحمان محمد**

**-جامعة عين تموشنت**

**أستاذ محاضر -أ-**

**تسيير المالية العامة**

**0668223300**

[Mohammedali84@hotmail. fr](mailto:Mohammedali84@hotmail.fr)

**الملخص:**في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي على المستويين الوطني والدولي، برزت قضية ضمان الجودة كأحد الركائز الأساسية لتحقيق التميز والفعالية في مؤسسات التعليم العالي. إذ لم يعد الدور التقليدي للجامعة مقتصرًا على التدريس والبحث العلمي، بل أصبح مرتبطًا بمدى قدرتها على الاستجابة لمتطلبات الجودة الشاملة، من خلال الالتزام بالمعايير الدولية والوطنية، وتبني نظم تقييم فعّالة، والعمل على تحسين الأداء الأكاديمي والإداري بصورة مستمرة.وتسعى هذه الدراسة إلى توضيح ماهية ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، واستعراض أهم معاييره، وتحليل النظم المعتمدة في تطبيقه، بالإضافة إلى تقييم آليات ضمان الجودة في التجربة الجزائرية، وذلك من خلال ربطها بالسياق العالمي وبالتوجهات الجديدة لوزارة التعليم العالي في الجزائر. وتكمن إشكالية البحث في التساؤل الرئيس:  
إلى أي مدى تسهم معايير ونظم ضمان الجودة في الارتقاء بأداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وتحقيق أهدافها في ظل التوجهات الجديدة للقطاع؟  
وللإجابة عن هذه الإشكالية، اعتمد المقال على منهج وصفي تحليلي مدعوم بأمثلة وتجارب وطنية ودولية، بما يسمح بتقديم نتائج وتوصيات عملية قابلة للتطبيق.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم العالي، ضمان الجودة، معايير الجودة، نظم التقييم، الجزائر.

**Abstract:**In light of the rapid transformations experienced by the higher education sector both nationally and internationally, quality assurance has emerged as a fundamental pillar for achieving excellence and effectiveness in higher education institutions. The traditional role of the university is no longer limited to teaching and research but has become strongly linked to its ability to meet the requirements of total quality, through compliance with international and national standards, adopting effective evaluation systems, and continuously improving academic and administrative performance.  
This paper aims to clarify the concept of quality assurance in higher education institutions, review its main standards, analyze the systems adopted for its implementation, and evaluate the mechanisms of quality assurance in the Algerian experience, by linking it to the global context and the new orientations of the Algerian Ministry of Higher Education.  
The research problem can be summarized in the following question:  
To what extent do quality assurance standards and systems contribute to improving the performance of Algerian higher education institutions and achieving their objectives under the sector’s new orientations?  
To answer this problem, the study adopts a descriptive-analytical approach supported by national and international examples, which allows the formulation of practical and applicable results and recommendations.

**Keywords:** Higher Education, Quality Assurance, Quality Standards, Evaluation Systems, Algeria.

**المقدمة العامة**

يشهد قطاع التعليم العالي في العقود الأخيرة تحولات جذرية، بفعل تسارع وتيرة العولمة وتطور اقتصاد المعرفة والتقدم التكنولوجي. فقد أصبحت الجودة عنصرًا حاسمًا في تحديد قدرة الجامعات على المنافسة عالميًا، ليس فقط من خلال تحسين مخرجاتها الأكاديمية، ولكن أيضًا من خلال تعزيز دورها في الابتكار وخدمة المجتمع. وفي هذا السياق، باتت أنظمة ضمان الجودة أداة استراتيجية لتقييم وتحسين أداء مؤسسات التعليم العالي بما ينسجم مع المعايير الدولية ويستجيب لاحتياجات التنمية المستدامة[[1]](#footnote-2) .

أما في الجزائر، فقد عرف قطاع التعليم العالي منذ بداية الألفية الثالثة سلسلة من الإصلاحات العميقة، لعل أبرزها اعتماد نظام أل. أم. دي (LMD) الذي هدف إلى تحسين نوعية التكوين والتأطير، وتعزيز قابلية توظيف الخريجين. ومع ذلك، واجهت الجامعات الجزائرية تحديات كبيرة في مجال الجودة، سواء تعلق الأمر بنقص التمويل، أو ضعف البنية التحتية، أو محدودية الثقافة المؤسسية المرتبطة بضمان الجودة[[2]](#footnote-3). وقد استدعى ذلك تدخل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإنشاء خلايا داخلية لضمان الجودة (CIAQES) على مستوى المؤسسات الجامعية، كخطوة لترسيخ ثقافة الجودة وتوحيد معاييرها[[3]](#footnote-4).

إن الحديث عن ضمان الجودة في التعليم العالي ليس ترفًا معرفيًا، بل هو ضرورة حتمية في ظل التوجهات الجديدة التي تسعى إلى جعل الجامعة الجزائرية أكثر انفتاحًا على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، وأكثر قدرة على المنافسة إقليميًا ودوليًا. ويكتسي الموضوع أهمية خاصة نظرًا لارتباطه المباشر بمصداقية الشهادات الجامعية، وبقدرة النظام الجامعي على استقطاب الكفاءات وتعزيز الابتكار، مما يجعله محورًا استراتيجيًا في سياسات التعليم العالي .

وانطلاقًا من هذه المعطيات، يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو الآتي:

**إلى أي مدى تساهم معايير ونظم ضمان الجودة في الارتقاء بأداء مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وما أبرز التحديات التي تواجهها في ظل التوجهات الجديدة لقطاع التعليم العالي؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية، يمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما ماهية ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي وأهميته؟
2. ما أبرز المعايير الدولية والوطنية المعتمدة لضمان الجودة؟
3. كيف يتم تطبيق نظم ضمان الجودة في الجامعات الجزائرية؟
4. ما هي آليات تقييم ضمان الجودة، وما أوجه القصور المسجلة في التجربة الجزائرية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى:

* تقديم إطار مفاهيمي شامل لثقافة وضمان الجودة في التعليم العالي.
* استعراض أهم المعايير والنظم المعتمدة دوليًا ومحليًا.
* تحليل وضعية الجامعات الجزائرية في مجال ضمان الجودة وربطها بالتوجهات العالمية.
* تقديم نتائج وتوصيات عملية من شأنها الإسهام في تحسين فعالية أنظمة الجودة في التعليم العالي.

وقد تم الاعتماد على المنهج **الوصفي التحليلي** من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، مع دعم التحليل بأمثلة وتجارب وطنية ودولية، بما يتيح استخلاص مؤشرات عملية قابلة للتطبيق.

**المحور الأول: ماهية ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي**

تُعد قضية **ضمان الجودة في التعليم العالي** من أبرز القضايا التي استقطبت اهتمام الباحثين وصنّاع القرار في العقود الأخيرة، وذلك نظرًا للتحولات العميقة التي يشهدها القطاع، سواء على مستوى **توسّع الطلب الاجتماعي على التعليم العالي**، أو على مستوى **تزايد المنافسة بين الجامعات في إطار العولمة**. وقد أصبح من غير الممكن لأي مؤسسة جامعية أن تكتفي بدورها التقليدي في التدريس والبحث، دون الالتفات إلى جودة خدماتها التعليمية والإدارية والبحثية ومدى قدرتها على الاستجابة لمتطلبات المجتمع وسوق العمل.

ويُقصد بـ **ضمان الجودة** في مؤسسات التعليم العالي مجموعة الإجراءات والآليات والسياسات التي تهدف إلى **التأكد من أنّ البرامج الأكاديمية، والأنشطة البحثية، والخدمات الجامعية تلبّي معايير محددة مسبقًا**، مع السعي إلى التحسين المستمر. وهو بذلك لا يقتصر على التقييم الشكلي أو الدوري، بل يُعتبر **مقاربة شاملة** تشمل جميع أنشطة المؤسسة الجامعية.

وقد تطور مفهوم ضمان الجودة عبر الزمن، إذ انتقل من التركيز على **الرقابة الإدارية** إلى التركيز على **ثقافة الجودة كقيمة مؤسسية**، بحيث يصبح جميع الفاعلين (أساتذة، طلبة، إداريين، شركاء خارجيين) منخرطين في تحسين الأداء وتطوير المخرجات. وفي هذا السياق، برزت مفاهيم مرتبطة مثل:

* **الاعتماد (Accreditation):** الذي يعني الاعتراف الرسمي بمطابقة مؤسسة أو برنامج لمعايير الجودة.
* **التقييم (Evaluation):** الذي يهدف إلى قياس مدى تحقيق الأهداف وتحليل نقاط القوة والضعف.
* **التحسين المستمر (Continuous Improvement):** الذي يعكس البعد الديناميكي لعملية الجودة.

أما على المستوى الأكاديمي، فإن ماهية ضمان الجودة تتجلى في ثلاثة مستويات مترابطة:

1. **المستوى المؤسسي:** ضمان جودة الحوكمة والإدارة.
2. **المستوى الأكاديمي:** ضمان جودة البرامج التعليمية والمناهج.
3. **المستوى البحثي والمجتمعي:** ضمان جودة الإنتاج العلمي ومدى ارتباطه بالتنمية المستدامة.

ومن ثَمّ، فإن تناول ماهية ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي يُعدّ مدخلًا نظريًا أساسيًا لفهم أبعادها المختلفة، قبل الانتقال إلى معاييرها ونظمها وآليات تقييمها.

**1- مدخل مفاهيمي لضمان الجودة**

يُعَدُّ مفهوم **ضمان الجودة** من المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بتطور التعليم العالي عالميًا، إذ يُقصد به "مجموعة السياسات والإجراءات والآليات المعتمدة من قبل مؤسسات التعليم العالي بهدف ضمان أن البرامج الأكاديمية والخدمات المقدمة تستجيب لمعايير محددة وتحقق مستويات مقبولة من الجودة".[[4]](#footnote-5) ويُفرّق الباحثون عادة بين مصطلحين متلازمين:

* **الجودة Quality**: وتعني مطابقة المخرجات للمعايير المطلوبة وتوقعات المستفيدين.
* **ضمان الجودة Quality Assurance**: وهو الإطار المؤسسي الذي يهدف إلى متابعة وتقييم الأداء لضمان الجودة والتحسين المستمر.

وقد أصبح ضمان الجودة في الجامعات يشمل مختلف الأبعاد: جودة التدريس، البحث العلمي، التسيير الإداري، البنية التحتية، الخدمات الطلابية، وعلاقة الجامعة بمحيطها[[5]](#footnote-6).

**2- أهمية ضمان الجودة في التعليم العالي**

تبرز أهمية ضمان الجودة من خلال عدة أبعاد أساسية:

* **البعد الأكاديمي**: يساهم في تحسين المناهج، تطوير طرق التدريس، وضمان تكوين كفاءات قادرة على المنافسة في سوق العمل.
* **البعد المؤسسي**: يعزز ثقة المجتمع وأصحاب المصلحة في الجامعة باعتبارها مؤسسة موثوقة قادرة على إنتاج المعرفة وخدمة التنمية.
* **البعد التنموي**: يربط التعليم العالي باحتياجات الاقتصاد الوطني، ويساعد في رفع كفاءة الموارد البشرية بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد المعرفي.

على الصعيد الجزائري، يكتسي ضمان الجودة أهمية مضاعفة نظرًا للتحديات المرتبطة بزيادة عدد الطلبة، تنوع التخصصات، والحاجة إلى ترسيخ مكانة الجامعة كفاعل أساسي في التنمية المستدامة[[6]](#footnote-7).

**3- العلاقة بين ضمان الجودة والجودة الشاملة والاعتماد**

يُنظر إلى **ضمان الجودة** باعتباره خطوة أساسية في تطبيق مفهوم **الجودة الشاملة (TQM)** في التعليم العالي. فإذا كانت الجودة الشاملة تهدف إلى التحسين المستمر على جميع مستويات المؤسسة، فإن ضمان الجودة يمثل الإطار المؤسسي والتنظيمي الذي يضمن تحقيق ذلك من خلال:

* وضع المعايير.
* تقييم البرامج الأكاديمية.
* المتابعة المستمرة لمدى تحقق الأهداف.

كما يرتبط ضمان الجودة ارتباطًا وثيقًا بمفهوم **الاعتماد الأكاديمي Accreditation**، الذي يُعد آلية رسمية للاعتراف بأن المؤسسة أو البرنامج يفي بالمعايير المطلوبة محليًا أو دوليًا[[7]](#footnote-8) (ENQA, 2015).

**4- الأساسيات التي يقوم عليها ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية**

تقوم سياسات ضمان الجودة في الجزائر على مجموعة من المبادئ التي أُقرت ضمن التوجهات الجديدة لوزارة التعليم العالي، ومن أبرزها:

1. **إنشاء خلايا الجودة على مستوى الجامعات (CIAQES)** لمتابعة تطبيق المعايير وتنسيق الجهود (وزارة التعليم العالي، 2019).
2. **إرساء ثقافة الجودة** من خلال إشراك جميع الفاعلين (أساتذة، طلبة، إداريين).
3. **اعتماد أدوات للتقييم الذاتي** في مختلف الكليات والمعاهد.
4. **الانفتاح على المعايير الدولية** من خلال التعاون مع الشبكات والمنظمات مثل ENQA.

**جدول رقم1: الفرق بين الجودة، ضمان الجودة، والاعتماد**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الآليات** | **التعريف** | **الهدف الأساسي** | **المفهوم** |
| تحسين البرامج والمناهج | مطابقة الخدمات والمخرجات للمعايير المطلوبة | تحقيق رضا المستفيدين | **الجودة** |
| تقييم ذاتي، متابعة، تقارير دورية | سياسات وإجراءات للتأكد من تحقيق الجودة | ضمان التحسين المستمر | **ضمان الجودة** |
| تقييم خارجي، زيارات ميدانية، تقارير اعتماد | اعتراف رسمي من جهة مختصة بأن المؤسسة أو البرنامج يستوفي المعايير | تعزيز المصداقية والاعتراف الدولي | **الاعتماد** |

**المصدر:** بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 12العدد(2)، الجزائر.2020،ص. 35

يتضح مما سبق أن ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي يمثل ركيزة أساسية لتطوير أداء الجامعات وتحقيق أهدافها الأكاديمية والتنموية. فهو لا يقتصر على تحسين البرامج التعليمية، بل يشمل جميع مكونات المؤسسة الجامعية في إطار متكامل يسعى إلى تحقيق التميز والاستجابة لمتطلبات المجتمع وسوق العمل. وتبقى الإشكالية الكبرى في السياق الجزائري مرتبطة بمدى القدرة على تكييف هذه المفاهيم والمعايير مع خصوصيات البيئة المحلية، وهو ما سيتم التطرق إليه في المحور الثاني المتعلق بمعايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي.

**المحور الثاني: معايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي**

تُعتبر **المعايير** الأساس العملي لتجسيد سياسات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فهي تمثل مجموعة من المؤشرات والمقاييس التي تحدد مستوى الأداء المرغوب وتسمح بتقييم فعالية البرامج الأكاديمية والإدارية. وقد أجمعت الأدبيات على أن وجود معايير واضحة ومحددة يعد شرطًا أساسيًا لتحقيق **المقارنة الدولية** بين الجامعات، وضمان الاعتراف بالشهادات، وتيسير حركية الطلبة والأساتذة[[8]](#footnote-9).   
وفي الجزائر، انطلقت عملية وضع معايير خاصة بضمان الجودة منذ بداية الألفية الثالثة، بتأطير من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومحاولة مواءمتها مع الاتجاهات العالمية من جهة، ومع خصوصيات البيئة الوطنية من جهة أخرى. ويطرح هذا الواقع تساؤلات محورية: ما هي أبرز معايير ضمان الجودة في التعليم العالي؟ وكيف يمكن التوفيق بين المعايير الدولية والوطنية؟

**1- المعايير الدولية لضمان الجودة في التعليم العالي**

توجد عدة منظمات دولية مرجعية أرست أطرًا ومعايير متعارفًا عليها عالميًا، من أبرزها:

**أ- معايير ENQA الأوروبية**

أصدرت **الشبكة الأوروبية لوكالات ضمان الجودة في التعليم العالي (ENQA)** وثيقة مرجعية بعنوان *المعايير والإرشادات الأوروبية لضمان الجودة (ESG)*، تضمنت ثلاثة مستويات من المعايير[[9]](#footnote-10):

1. **معايير داخلية**: تتعلق بالبرامج الدراسية، كفاءة الأساتذة، أساليب التدريس، مشاركة الطلبة.
2. **معايير خارجية**: تخص آليات الاعتماد والتقييم من طرف هيئات مستقلة.
3. **إرشادات مساندة**: تركز على تعزيز الشفافية والحوكمة.

**ب- معايير ABET الأمريكية (في التخصصات التقنية والهندسية)**

* تركز على **كفاءات الطلبة المتخرجين**.
* جودة المناهج.
* كفاءة أعضاء هيئة التدريس.
* المرافق والخدمات الأكاديمية.

**ج- معايير UNESCO**

* ربط التعليم العالي بأهداف التنمية المستدامة.
* مراعاة بعد **الإنصاف والعدالة في الولوج** إلى التعليم.
* التركيز على جودة البحث العلمي وخدمة المجتمع[[10]](#footnote-11).

**2- المعايير الوطنية الجزائرية لضمان الجودة**

في الجزائر، وضعت وزارة التعليم العالي مجموعة من المعايير المقتبسة من التجارب الدولية، لكن تم تكييفها مع خصوصيات الجامعة الجزائرية. ومن أبرزها:[[11]](#footnote-12)

1. **الحوكمة والقيادة الجامعية**: مدى كفاءة التسيير والشفافية في اتخاذ القرار.
2. **البرامج والمناهج الأكاديمية**: ملاءمتها مع متطلبات سوق العمل والمعايير العالمية.
3. **الموارد البشرية**: تأهيل الأساتذة والباحثين وتطوير مهاراتهم.
4. **البنية التحتية والتجهيزات**: توفر المخابر، المكتبات الرقمية، والوسائل التكنولوجية.
5. **البحث العلمي والابتكار**: جودة الإنتاج العلمي وارتباطه بالتنمية الاقتصادية.
6. **علاقات الجامعة بمحيطها**: مساهمتها في التنمية المحلية والتعاون مع القطاع الاقتصادي.
7. **الخدمات الطلابية**: ظروف الإقامة، الدعم النفسي والاجتماعي، وتسهيلات التعلم.

وقد نصّ دليل خلايا الجودة على ضرورة تطبيق هذه المعايير بشكل دوري من خلال آليات التقييم الذاتي والمتابعة المستمرة.

**3- المقارنة بين المعايير الدولية والوطنية**

**جدول رقم 2: المقارنة بين المعايير الدولية والوطنية:** يمكن إبراز أوجه التشابه والاختلاف كما يلي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المعايير الدولية (ENQA/UNESCO)** | **المعايير الوطنية (الجزائر)** | **البعد** |
| تركيز على المخرجات التعليمية والكفاءات | ملاءمة مع سوق العمل الوطني | البرامج الأكاديمية |
| تنمية القدرات والتطوير المستمر | معالجة نقص التأطير وتحسين التكوين | الموارد البشرية |
| توجيه البحث نحو الابتكار وخدمة التنمية | التركيز على الكمّ أكثر من الكيف أحيانًا | البحث العلمي |
| تعزيز الاستقلالية والشفافية | خضوع أكبر لسياسات مركزية | الحوكمة |
| شمولية (تعلم، دعم، اندماج اجتماعي) | التركيز على الجانب الاجتماعي والخدماتي | الخدمات الطلابية |

**المصدر:** بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 12العدد(2)، الجزائر.2020،ص. 41

**4- التحديات المرتبطة بتطبيق المعايير**

* **ضعف الثقافة المؤسسية للجودة** لدى بعض الفاعلين (أساتذة، طلبة).
* **محدودية الإمكانيات المالية والتقنية**، خاصة في الجامعات الناشئة.
* **غياب آليات فعّالة للمساءلة** في حال عدم الالتزام بالمعايير.
* **التفاوت بين الجامعات** في تطبيق المعايير، نتيجة التباين في الإمكانيات.

يتضح من خلال ما سبق أن معايير ضمان الجودة في التعليم العالي تمثل الإطار المرجعي الأساسي لتقويم أداء الجامعات، غير أن نجاحها يتوقف على مدى القدرة على مواءمتها بين البعد الدولي (المعايير المرجعية العالمية) والبعد الوطني (خصوصيات البيئة الجزائرية). فبينما توفر المعايير الدولية إطارًا شاملاً يعزز الاعتراف العالمي، فإن المعايير الوطنية تركز على معالجة التحديات المحلية. ومن هنا، فإن الرهان يكمن في إيجاد توازن بين الاثنين لضمان فعالية ونجاعة أنظمة الجودة في التعليم العالي الجزائري.

**المحور الثالث: نظم ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي**

تُعد نظم ضمان الجودة إحدى الركائز الأساسية لإصلاح التعليم العالي في مختلف أنحاء العالم، إذ تسعى الجامعات الحديثة إلى إثبات قدرتها على تحقيق معايير عالية من الكفاءة والفعالية والاستجابة لمتطلبات المجتمع وسوق العمل. وفي ظل التوسع الكمي للتعليم العالي وتزايد التنافسية بين الجامعات، أصبح تبني نظم فعالة لضمان الجودة أمرًا لا مفر منه لتعزيز الثقة في مخرجات المؤسسات الجامعية وضمان استدامتها[[12]](#footnote-13).  
وتختلف النظم الدولية لضمان الجودة من حيث المرجعيات والمعايير، فهناك من يعتمد على التقييم الخارجي المستقل (النموذج الأنجلوساكسوني)، ومن يزاوج بين التقييم الداخلي والخارجي وفق معايير مشتركة (النموذج الأوروبي)، ومن يدمج بين المتطلبات الوطنية والخصوصيات الثقافية (النموذج الآسيوي). أما في السياق الجزائري، فقد شرعت وزارة التعليم العالي منذ بداية الألفية في وضع اللبنات الأولى لنظام وطني لضمان الجودة، من خلال استحداث الخلايا الداخلية للجودة على مستوى الجامعات وتفعيل لجنة وطنية للتنسيق.  
غير أنّ هذه المسارات تواجه تحديات مرتبطة بالموارد، والانخراط المؤسسي، والحوكمة الجامعية، ما يجعل دراسة النظم العالمية ومقارنتها بالتجربة الجزائرية خطوة أساسية لفهم إمكانيات التطوير.

**1- المفهوم والإطار النظري لضمان الجودة**

**أ- تعريف ضمان الجودة**

يُعرف ضمان الجودة بأنه “المجموعة المنظمة من السياسات والإجراءات والأنشطة المصممة لضمان تحقيق المؤسسات التعليمية لمعايير محددة والحفاظ عليها، مع السعي إلى التحسين المستمر” [[13]](#footnote-14).

**ب- أبعاد الجودة في التعليم العالي**

1. **البعد الأكاديمي**: جودة البرامج والمناهج ومخرجات التعلم.
2. **البعد الإداري والتنظيمي**: فعالية الهياكل والحوكمة.
3. **البعد البحثي**: مستوى الإنتاج العلمي وجودته.
4. **البعد المجتمعي**: خدمة المجتمع والاندماج في محيط التنمية المحلية.

**ج- العلاقة بين الجودة والاعتماد**

* **الاعتماد (Accreditation)**: عملية تقييم رسمي تؤدي إلى اعتراف بمطابقة مؤسسة أو برنامج لمعايير محددة.
* **ضمان الجودة (Quality Assurance)**: أوسع، يشمل آليات التحسين المستمر ومتابعة الأداء حتى بعد الحصول على الاعتماد.

**2- النظم الدولية لضمان الجودة:**

**ومن بين اهم النماذج[[14]](#footnote-15):**

**أ- النموذج الأنجلوساكسوني**

* **خصائصه**:
  + الاستقلالية المؤسسية العالية.
  + الاعتماد على هيئات مستقلة مثل **QAA في بريطانيا**.
  + التركيز على مخرجات التعلم والكفاءة المهنية للخريجين.
* **المزايا**: المرونة، تشجيع الابتكار، تحفيز المنافسة.
* **العيوب**: قد يؤدي إلى تفاوت الجودة بين الجامعات.

**ب- النموذج الأوروبي**

* **مرجعيته**: معايير ESG التي وضعتها **ENQA**.
* **خصائصه**:
  + التوازن بين التقييم الذاتي والتقييم الخارجي.
  + نشر تقارير التقييم لتعزيز الشفافية.
  + التعاون بين الجامعات في إطار "الفضاء الأوروبي للتعليم العالي".
* **المزايا**: توحيد المعايير، تعزيز الثقة المتبادلة.
* **العيوب**: بطء في التكيف مع المستجدات مقارنة بالنموذج الأنجلوساكسوني.

**ج- النموذج الآسيوي**

* **اليابان**: تركز على البحث والتكنولوجيا.
* **كوريا الجنوبية**: ربط وثيق بين ضمان الجودة وخطط التنمية الاقتصادية.
* **ماليزيا**: اعتماد وكالة MQA مع التركيز على ملاءمة البرامج لسوق العمل.
* **المزايا**: مراعاة الخصوصيات الثقافية.
* **العيوب**: تشتت بين المعايير الدولية والوطنية.

**3- نظم ضمان الجودة في الجزائر**

**أ- السياق التاريخي**

* إدخال نظام LMD (2004).
* إنشاء **اللجنة الوطنية لتنسيق خلايا الجودة (CNAQES)**.
* إلزام الجامعات بإنشاء **خلايا الجودة (CIAQES)** منذ 2010.

**ب- الهيكل التنظيمي**

1. **المستوى الوطني**: CNAQES تضع السياسات وتنسق بين الجامعات.
2. **المستوى الجامعي**: خلية جودة (CIAQES) تتابع الأداء العام.
3. **المستوى الكلي**: لجان فرعية بالكليات والمعاهد.

**ج- وظائف الخلايا الداخلية**

* نشر ثقافة الجودة.
* جمع وتحليل البيانات الأكاديمية والإدارية.
* إعداد تقارير دورية.
* اقتراح خطط للتحسين.

**د- أدوات التقييم**

* **التقييم الذاتي**: عبر تقارير داخلية.
* **التقييم الخارجي**: لجان خبراء وطنية.
* **المؤشرات**: نسب النجاح، الكفاءة الداخلية، رضا الطلبة[[15]](#footnote-16).

**4- تحليل نقدي للتجربة الجزائرية**

1. **نقاط القوة**:
   * وجود إطار قانوني داعم.
   * شمولية الهيكل التنظيمي.
   * الانفتاح على المعايير الدولية.
2. **نقاط الضعف**:
   * نقص التكوين في مجال الجودة.
   * ضعف انخراط الأساتذة والطلبة.
   * مركزية القرار على مستوى الوزارة.
3. **الفرص**:
   * الطلب المتزايد على تحسين جودة التعليم.
   * التعاون مع شبكات دولية.
   * الاستفادة من الرقمنة في التقييم والمتابعة.
4. **التهديدات**:
   * نقص التمويل.
   * مقاومة التغيير.
   * تفاوت القدرات بين الجامعات[[16]](#footnote-17).

**5- أمثلة مقارنة تطبيقية**

* **بريطانيا**: نظام QAA يفرض مراجعات دورية إلزامية.
* **فرنسا**: هيئة HCERES تشرف على تقييم الجامعات.
* **الجزائر**: تقارير CIAQES غالبًا استشارية أكثر من كونها ملزمة[[17]](#footnote-18).

**جدول رقم3: مقارنة بين النماذج الدولية والجزائري**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **أنجلوساكسوني** | **أوروبي** | **آسيوي** | **جزائري** | **البعد** |
| عالية | متوسطة | متفاوتة | ضعيفة | الاستقلالية |
| خارجي | داخلي + خارجي | مدمج | داخلي + خارجي | طبيعة التقييم |
| المخرجات | الشفافية | الخصوصيات | الملاءمة المحلية | التركيز |
| تمويل، منافسة | بطء التكيف | ازدواجية معايير | موارد + ثقافة مؤسسية | التحديات |

**المصدر:** بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 12العدد(2)، الجزائر.2020،ص. 30-45.

**6- نحو تطوير نظام ضمان الجودة في الجزائر**

* **توسيع التكوين** في مجال الجودة.
* **تشجيع الرقمنة** عبر أنظمة إدارة الجودة الإلكترونية.
* **تحفيز الأساتذة** عبر إدماج الجودة في الترقيات.
* **تعزيز الاستقلالية المؤسسية** للجامعات[[18]](#footnote-19).

يُظهر التحليل أن نظم ضمان الجودة تمثل عنصرًا محوريًا في إصلاح التعليم العالي، حيث تساعد في تعزيز الثقة في المؤسسات الجامعية ورفع قدرتها التنافسية. غير أن التطبيق في السياق الجزائري يظل جزئيًا ويواجه تحديات بنيوية وثقافية ومؤسسية. ومن ثَمّ، فإن تطوير هذه النظم يتطلب إرادة سياسية قوية، واستثمارًا في تكوين الكفاءات، وتغييرًا في الثقافة التنظيمية بما يرسخ الجودة كثقافة مؤسسية مستدامة وليست مجرد إجراء إداري.

**المحور الرابع: تقييم ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي**

يمثل **تقييم ضمان الجودة** المرحلة الحاسمة في دورة تحسين الأداء المؤسسي في التعليم العالي، فهو الأداة التي تسمح للجامعات بقياس مدى نجاحها في تطبيق معايير الجودة وتحديد الفجوات والثغرات التي تحتاج إلى معالجة. وإذا كانت مفاهيم ضمان الجودة ومعاييره ونظمه تُعنى بوضع الأسس والإجراءات، فإن التقييم يُعنى بمدى **فعالية هذه النظم على أرض الواقع** ومدى مساهمتها في تحسين مخرجات التعليم والبحث وخدمة المجتمع.  
ويكتسي موضوع التقييم أهمية خاصة في ظل التوجهات الحديثة نحو **الشفافية والمساءلة**، حيث لم يعد مقبولًا الاكتفاء بالإعلان عن تبني الجودة دون وجود أدلة كمية وكيفية تثبت ذلك. ومن هنا برزت آليات متنوعة للتقييم، منها الداخلي والخارجي، الذاتي والمستقل، الوطني والدولي، وكلها تسعى في النهاية إلى هدف واحد: **ضمان ثقة المجتمع وسوق العمل في مؤسسات التعليم العالي**.

**1- أنواع تقييم ضمان الجودة:**

**أ- التقييم الذاتي (Internal/Self-Assessment)**

* يتم داخل المؤسسة الجامعية نفسها.
* يعتمد على تقارير ترفعها خلايا الجودة أو لجان خاصة.
* يتيح معرفة نقاط القوة والضعف من وجهة نظر داخلية.
* **الحدود**: قد يفتقر إلى الموضوعية، خاصة عند غياب ثقافة التقييم.

**ب- التقييم الخارجي (External Evaluation)**

* تنجزه هيئات مستقلة أو لجان خبراء من خارج المؤسسة.
* يضفي المصداقية والحياد.
* **مثال**: الهيئة الوطنية للتقييم في فرنسا (HCERES).
* **الحدود**: مكلف، ويحتاج موارد بشرية مؤهلة.

**ج- التقييم الوطني مقابل الدولي**

* **الوطني**: تحدده القوانين المحلية مثل CNAQES في الجزائر.
* **الدولي**: معايير هيئات مثل ENQA (أوروبا) أو QAA (بريطانيا).
* يتيح الاعتراف المتبادل والاندماج في فضاء التعليم العالي العالمي[[19]](#footnote-20).

**2- معايير تقييم ضمان الجودة**

وفق الأدبيات الدولية:[[20]](#footnote-21) (UNESCO, 2017؛ [[21]](#footnote-22)ENQA, 2015)، يمكن تلخيص المعايير في

1. **الحوكمة والإدارة**: وضوح الهياكل التنظيمية، استقلالية القرار.
2. **البرامج الأكاديمية**: ملاءمة الأهداف والمناهج لمتطلبات سوق العمل.
3. **الموارد البشرية**: كفاءة الأساتذة، التكوين المستمر.
4. **الموارد المادية والتكنولوجية**: تجهيزات، مخابر، بنية تحتية رقمية.
5. **البحث العلمي**: كمية ونوعية الإنتاج، الانفتاح الدولي.
6. **الطلبة والخريجون**: معدلات النجاح، رضا الطلبة، إدماج الخريجين.
7. **خدمة المجتمع**: مدى مساهمة الجامعة في التنمية المحلية.

**3- تقييم ضمان الجودة في الجزائر:**

وهي كالتالي[[22]](#footnote-23):

**أ- السياق التطبيقي**

* اعتمدت وزارة التعليم العالي على **التقييم الذاتي** عبر تقارير خلايا الجودة (CIAQES).
* تم تجريب التقييم الخارجي في بعض الجامعات عبر لجان خبراء.
* توجد محاولات لملاءمة التجربة الجزائرية مع معايير ENQA.

**ب- نتائج الممارسة**

* **إيجابيات**:
  + بداية ترسيخ ثقافة التقييم.
  + انفتاح بعض الجامعات على التجارب الأجنبية.
* **سلبيات**:
  + ضعف التكوين في مجال التقييم.
  + محدودية استخدام المؤشرات الكمية (مثل نسب التوظيف، مؤشرات البحث).
  + غياب تقارير منشورة للرأي العام (ضعف الشفافية).

**4- أثر التقييم على الابتكار والتنمية المستدامة**

* **الابتكار الأكاديمي**: يدفع الجامعات إلى تحديث البرامج.
* **التنمية المستدامة**: يعزز كفاءة استخدام الموارد ويشجع البحث المرتبط بالمجتمع.
* **المقارنة الدولية**: يسمح بمقارنة أداء الجامعات الجزائرية بنظيراتها عالميً[[23]](#footnote-24)ا.

**5- أمثلة مقارنة**

* **فرنسا**: HCERES تُصدر تقارير علنية عن الجامعات.
* **تونس:** الهيئة الوطنية للتقييم تعتمد تقارير مفصلة تُناقش في البرلمان.
* **الجزائر**: غالبًا ما تبقى تقارير التقييم داخلية وغير منشورة[[24]](#footnote-25).

**جدول رقم4: مقارنة بين آليات التقييم في اثنين من التجارب**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الجزائر** | **فرنسا** | **تونس** | **البعد** |
| ذاتي + خارجي جزئي | خارجي + علني | داخلي + خارجي إلزامي | نوع التقييم |
| ضعيفة | عالية | متوسطة | الشفافية |
| نادر | إلزامي | دوري | النشر العلني |
| محدودة | متعددة | متوسطة | مؤشرات الكفاءة |

**المصدر:** بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 12العدد(2)، الجزائر.2020،ص. 30-45.

يتضح أن **تقييم ضمان الجودة** يمثل الحلقة الأضعف في التجربة الجزائرية، حيث يظل حبيس التقارير الداخلية التي تفتقر في الغالب إلى النشر العلني والشفافية، مما يحد من فاعليته في إحداث التحسين المطلوب. وإذا كانت الدول الرائدة قد جعلت من التقييم أداة للمساءلة والتطوير في آن واحد، فإن الجزائر بحاجة إلى تطوير آلياتها بشكل أعمق عبر:

* تكوين المقيمين داخليًا وخارجيًا.
* توسيع استخدام المؤشرات الكمية.
* إشراك الطلبة والمجتمع المدني في عملية التقييم.
* تعزيز الشفافية عبر نشر التقارير.

**المحور الخامس: التجارب الدولية والرقمنة في تعزيز ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي**

أصبح موضوع ضمان الجودة في التعليم العالي اليوم أكثر إلحاحًا في ظل التحولات الكبرى التي يعرفها القطاع على المستويين الوطني والدولي. فالعولمة الأكاديمية والتنافسية المتزايدة بين الجامعات جعلت من الجودة أحد المحددات الرئيسة لترتيب مؤسسات التعليم العالي وضمان استدامة أدائها. وإذا كانت التجارب الدولية قد أثبتت أن بناء نظم قوية وفعّالة لضمان الجودة يمثل رافعة أساسية لتحسين الأداء الجامعي، فإن الجزائر مطالبة أكثر من أي وقت مضى بالاستفادة من هذه التجارب بما يتلاءم مع خصوصياتها الوطنية.

وفي السياق ذاته، برزت الرقمنة كعامل محوري في تحديث آليات ضمان الجودة، حيث أضحى التحول الرقمي أداة إستراتيجية تسمح بمواكبة التغيرات المتسارعة في بيئة التعليم العالي، وتضمن متابعة دقيقة وشفافة للبرامج الأكاديمية والبحثية والإدارية. إن الجمع بين الاستفادة من التجارب الدولية وتوظيف الرقمنة يمثلان فرصة استراتيجية لترسيخ ثقافة الجودة وتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي في الجزائر بما ينسجم مع التوجهات الجديدة للقطاع.

### 1- التجارب الدولية في ضمان الجودة

1. **التجربة البريطانية**  
   تُعد بريطانيا من الدول الرائدة في مجال ضمان الجودة في التعليم العالي من خلال وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA). حيث اعتمدت هذه الوكالة معايير صارمة تتعلق بمحتوى البرامج الدراسية، مستوى الأساتذة، ونواتج التعلم. وتتميز التجربة البريطانية بكونها تركز على إشراك جميع الأطراف المعنية (الطلبة، الأساتذة، الإداريون) في عمليات التقييم[[25]](#footnote-26).

* **أهم الدروس المستفادة:** إشراك أصحاب المصلحة، التركيز على نواتج التعلم، والاعتماد على هيئات مستقلة للتقييم.

1. **التجربة الأمريكية**  
   في الولايات المتحدة، يتم ضمان الجودة عبر نظام الاعتماد الأكاديمي الذي تشرف عليه هيئات مستقلة مثل (ABET، AACSB). هذا النظام يمنح الجامعات مرونة كبيرة، لكنه في المقابل يفرض معايير دقيقة مرتبطة بالبحث العلمي، البنية التحتية، وخدمة المجتمع.

* **أهم الدروس المستفادة:** التوازن بين المرونة والصرامة، اعتماد مؤشرات كمية ونوعية، وإعطاء أهمية كبيرة لتمويل البحث العلمي.

1. **التجربة الماليزية**  
   حققت ماليزيا قفزة نوعية بفضل الوكالة الماليزية للتأهيل الأكاديمي (MQA)، حيث تم تطوير إطار وطني للمؤهلات يضمن انسجام البرامج التعليمية مع احتياجات سوق العمل.

* **أهم الدروس المستفادة:** أهمية الملاءمة مع سوق العمل، التركيز على البعد المهني، واستحداث نظام وطني متكامل للمؤهلات.

1. **إسقاطات على الحالة الجزائرية**  
   هذه التجارب تثبت أن نجاح نظم الجودة يرتبط بـ:

* وجود هيئات مستقلة وفعالة.
* مرونة النظم التعليمية في التكيف مع التغيرات.
* دمج الرقمنة في التقييم والاعتماد[[26]](#footnote-27).

### 2- الرقمنة كأداة لتعزيز ضمان الجودة

1. **الرقمنة في تقييم البرامج**  
   التحول الرقمي يسمح بإنشاء منصات إلكترونية لمتابعة البرامج الأكاديمية، بما يتيح التقييم المستمر لأداء الأساتذة، الطلبة، والمناهج.
2. **الرقمنة في إدارة البيانات الأكاديمية**  
   يمكن لأنظمة قواعد البيانات الرقمية أن توفر مؤشرات دقيقة حول نسب النجاح، معدلات التخرج، والبحث العلمي، مما يسهل اتخاذ القرارات.
3. **الرقمنة في الاعتماد والتقارير**  
   أصبح بالإمكان إعداد تقارير تقييم الجودة بشكل لحظي عبر منصات رقمية، بما يعزز الشفافية ويقلل من الأخطاء البشرية.
4. **أثر الرقمنة على الشفافية**  
   تساهم الرقمنة في تعزيز ثقة المجتمع الأكاديمي والطلاب عبر إتاحة المعلومات والنتائج للجميع بشكل مفتوح[[27]](#footnote-28).

### 3- التحديات المرتبطة برقمنة نظم الجودة

* **ضعف البنية التحتية الرقمية:** غياب شبكة قوية للإنترنت في بعض الجامعات.
* **نقص الكفاءات البشرية:** الحاجة إلى تكوين خبراء في إدارة الجودة الرقمية.
* **محدودية التمويل:** الاستثمار في التحول الرقمي يتطلب موارد مالية كبيرة.
* **المقاومة الثقافية:** بعض الفاعلين يفضلون الطرق التقليدية على اعتماد الأنظمة الإلكترونية[[28]](#footnote-29).

### 4- آفاق تعزيز ضمان الجودة عبر الرقمنة في الجزائر

* إنشاء **منصة وطنية موحدة** لمتابعة الجودة الأكاديمية والبحثية.
* تطوير **إطار وطني للجودة الرقمية** يتماشى مع المعايير الدولية.
* الاستثمار في **تكوين الموارد البشرية** في مجال الرقمنة وإدارة الجودة.
* تعزيز **التعاون الدولي** للاستفادة من الخبرات والتجارب الرائدة.
* دمج مؤشرات الابتكار والبحث العلمي في تقييم الجامعات بشكل دوري[[29]](#footnote-30).

### جدول رقم5: مقارنة بين الجودة التقليدية والجودة الرقمية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الجودة التقليدية** | **الجودة الرقمية** | **البعد** |
| تقارير ورقية وزيارات ميدانية | منصات رقمية وتقييم مستمر عبر الإنترنت | **آلية التقييم** |
| محدودة (نتائج داخلية) | عالية (نتائج متاحة للطلبة والباحثين) | **الشفافية** |
| بطيئة (تأخر إصدار التقارير) | سريعة (تقارير لحظية وفورية) | **السرعة** |
| مرتفعة (تنقلات، طباعة، وقت) | أقل على المدى الطويل بفضل الأتمتة | **التكلفة** |
| قابلة للأخطاء البشرية | دقيقة بفضل الاعتماد على قواعد بيانات | **الموثوقية** |
| محدودة (لجان صغيرة) | موسعة (إمكانية مشاركة مختلف الفاعلين) | **المشاركة** |

Al-Kurdi, O., El-Haddadeh, R., & Eldabi, T. The role of digital transformation in quality assurance in higher education institutions. Education and Information Technologies, volume25 Issue (5), Switzerland.2020.p 5931–5950.

يتضح من خلال استعراض التجارب الدولية أن ضمان الجودة في التعليم العالي لم يعد خيارًا بل ضرورة استراتيجية تفرضها التنافسية العالمية ومتطلبات التنمية المستدامة. كما أن الرقمنة توفر فرصًا هامة لتطوير نظم التقييم والاعتماد، وجعلها أكثر شفافية وفعالية. بالنسبة للجزائر، فإن الجمع بين الاستفادة من الخبرات الدولية وتبني التحول الرقمي يمثل مدخلًا أساسيًا لتعزيز مكانة الجامعات الجزائرية إقليميًا ودوليًا، وترسيخ ثقافة الجودة كعنصر دائم في منظومة التعليم العالي.

**الخاتمة**

خلصت هذه الدراسة إلى أن ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي لم يعد خيارًا، بل أصبح ضرورة استراتيجية لمواكبة التحولات العالمية في ميدان التعليم والمعرفة. وقد تبيّن من خلال تناول الجوانب المفاهيمية والمعايير والنظم والتقييم أنّ الجزائر قطعت خطوات مهمة في هذا المجال عبر إنشاء خلايا الجودة وتبني معايير وطنية، غير أنّ التطبيق ما يزال يواجه جملة من التحديات المرتبطة بالموارد البشرية والمالية، والحوكمة الجامعية، وضعف ثقافة الجودة داخل المؤسسات.

كما أظهر التحليل أنّ التجارب الدولية، سواء في أوروبا أو آسيا أو الدول المغاربية، تقدم نماذج قابلة للاستفادة والتكييف مع الواقع الجزائري، شريطة مراعاة خصوصيات السياق المحلي. ومن ثَمّ، فإن مستقبل ضمان الجودة في الجامعات الجزائرية يتوقف على مدى قدرتها على تبني مقاربة شمولية تجعل الجودة ثقافة مؤسسية دائمة وليست مجرد آليات إدارية مرتبطة بملفات وتقارير.

وبناءً على ما سبق، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن أن تساهم في تحسين مسار ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

**النتائج**

1. تعدد الأبعاد المفاهيمية لضمان الجودة في التعليم العالي، حيث يشمل الجوانب الأكاديمية والإدارية والبحثية والمجتمعية.
2. وجود إطار تنظيمي رسمي في الجزائر من خلال CNAQES وCIAQES، لكنه لا يزال في مرحلة الترسيم والتطوير.
3. ضعف ثقافة الجودة داخل الجامعات بسبب محدودية التكوين وضعف إشراك الفاعلين (أساتذة، طلبة، إداريين).
4. الاعتماد الكبير على التقييم الذاتي مع محدودية التقييم الخارجي المستقل، مما يقلل من مصداقية النتائج.
5. غياب الشفافية في نشر التقارير الخاصة بالتقييم، مما يحرم المجتمع الأكاديمي والمهني من الاستفادة من نتائجها.
6. تفاوت مستوى الالتزام بين الجامعات الجزائرية، حيث توجد مؤسسات أكثر انفتاحًا على معايير الجودة مقارنة بغيرها.
7. الحاجة الماسة إلى ربط ضمان الجودة بالتنمية المستدامة والابتكار، بما يجعل الجامعة أكثر اندماجًا في محيطها الاقتصادي والاجتماعي.

**التوصيات**

1. تعزيز التكوين المستمر لجميع الفاعلين (أساتذة، إداريين، طلبة دكتوراه) في مجال ضمان الجودة وممارسات التقييم.
2. توسيع نطاق التقييم الخارجي عبر هيئات مستقلة وطنية ودولية لضمان المصداقية والموضوعية.
3. إشاعة ثقافة الجودة داخل الجامعات عبر إدماجها في المناهج، وتحفيز المبادرات الطلابية والأكاديمية ذات الصلة.
4. نشر تقارير التقييم بشكل دوري وعلني لتعزيز الشفافية والمساءلة، على غرار التجارب الدولية الرائدة.
5. الاستثمار في الرقمنة من خلال تطوير أنظمة معلوماتية لإدارة الجودة تسهّل جمع البيانات وتحليلها وتتبعها.
6. تعزيز استقلالية الجامعات في إدارة شؤونها الأكاديمية والإدارية، مما يتيح مرونة أكبر في تطبيق الجودة.
7. ربط معايير الجودة بالابتكار والتنمية المستدامة، بحيث لا يقتصر التقييم على الجوانب الشكلية بل يشمل أثر الجامعة في محيطها.

المراجع

1- بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 12العدد(2)، الجزائر.2020،

2- بركات، سامية تجارب عالمية في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وإمكانات الاستفادة منها في الجامعات العربية. مجلة دراسات تربوية، 12(2)،2020

3- عبد الله، فاطمة). الرقمنة كمدخل لتطوير أنظمة الجودة في التعليم العالي: دراسة حالة بعض الجامعات العربية. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، 14(1)،2021

*4- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي). دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي. الجزائر2019*

5-ABET. (2020). *Criteria for Accrediting Engineering Programs*. Baltimore: ABET.2020.

6- ENQA. *Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area (ESG)*. Brussels.2015.

7-HCERES. *Rapport d’évaluation des établissements*. Paris.2020.

8-Harvey, L., & Green, D. *Defining quality*. Assessment & Evaluation in Higher Education, Volume18 Issue (1),UK.1993.

9-QAA.*UK Quality Code for Higher Education*. London: Quality Assurance Agency.london.2018.

10-Quality Assurance Agency for Higher Education (QAA). UK Quality Code for Higher Education. London: QAA.2021.

10-UNESCO. *Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives*.: UNESCO Publishing. Paris.2017

11-UNESCO. (2023). The Digital Transformation of Higher Education: Implications for Quality Assurance. Paris: UNESCO.2023.

1. UNESCO. *Education for Sustainable Development Goals: Learning Objectives*.: UNESCO Publishing. Paris.2017.p5 [↑](#footnote-ref-2)
2. بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد 12العدد(2)، الجزائر.2020،ص. 34 [↑](#footnote-ref-3)
3. *وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2019). دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي. الجزائر.ص45* [↑](#footnote-ref-4)
4. Harvey, L., & Green, D. Defining quality. Assessment & Evaluation in Higher Education, Volume18 Issue (1),UK.1993.p 9–34. [↑](#footnote-ref-5)
5. UNESCO. Education for Sustainable Development Goals: ibid.p7 [↑](#footnote-ref-6)
6. بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*. مرجع سبق ذكره، ص. 37 [↑](#footnote-ref-7)
7. ENQA. *Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area (ESG)*. Brussels.2015.p17 [↑](#footnote-ref-8)
8. ENQA. *Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area (ESG)*ibid..p19 [↑](#footnote-ref-9)
9. ENQA. *Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area (ESG)*.ibid.p20 [↑](#footnote-ref-10)
10. UNESCO. Education for Sustainable Development Goals.ibid..p9 [↑](#footnote-ref-11)
11. *وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي، مرجع سبق ذكره.ص47* [↑](#footnote-ref-12)
12. ABET. *Criteria for Accrediting Engineering Programs*. Baltimore: ABET.2020.p40-50 [↑](#footnote-ref-13)
13. UNESCO. Education for Sustainable Development Goals.ibid..p11 [↑](#footnote-ref-14)
14. ABET.. *Criteria for Accrediting Engineering Programs*. Ibid.p40-50 [↑](#footnote-ref-15)
15. *وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي. مرجع سبق ذكره.ص50* [↑](#footnote-ref-16)
16. بن داود، م. *تحديات تطبيق معايير الجودة في الجامعات الجزائرية*،مرجع سبق ذكره،ص. 44 [↑](#footnote-ref-17)
17. QAA.*UK Quality Code for Higher Education*. London: Quality Assurance Agency.london.2018.p40-50 [↑](#footnote-ref-18)
18. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي. مرجع سبق ذكره.ص52 [↑](#footnote-ref-19)
19. HCERES. *Rapport d’évaluation des établissements*. Paris.2020.p45 [↑](#footnote-ref-20)
20. UNESCO. Education for Sustainable Development Goals.ibid..p13 [↑](#footnote-ref-21)
21. ENQA. *Standards and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area (ESG)*.ibid.p22 [↑](#footnote-ref-22)
22. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي. مرجع سبق ذكره.ص52 [↑](#footnote-ref-23)
23. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دليل خلايا الجودة في مؤسسات التعليم العالي. مرجع سبق ذكره.ص54 [↑](#footnote-ref-24)
24. HCERES. *Rapport d’évaluation des établissements*.ibid.p48 [↑](#footnote-ref-25)
25. بركات، سامية (2020). تجارب عالمية في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وإمكانات الاستفادة منها في الجامعات العربية. مجلة دراسات تربوية، 12(2)، ص. 45-68 [↑](#footnote-ref-26)
26. عبد الله، فاطمة (2021). الرقمنة كمدخل لتطوير أنظمة الجودة في التعليم العالي: دراسة حالة بعض الجامعات العربية. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، 14(1)، ص. 23-39. [↑](#footnote-ref-27)
27. Quality Assurance Agency for Higher Education (QAA). UK Quality Code for Higher Education. London: QAA.2021.p45 [↑](#footnote-ref-28)
28. UNESCO. (2023). The Digital Transformation of Higher Education: Implications for Quality Assurance. Paris: UNESCO.2023.p75 [↑](#footnote-ref-29)
29. عبد الله، فاطمة (2021). الرقمنة كمدخل لتطوير أنظمة الجودة في التعليم العالي: دراسة حالة بعض الجامعات العربية. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي،مرجع سبق ذكره، ص. 29 [↑](#footnote-ref-30)